

الدرس الثالث: أسلوب المدح والذم

١. نعبّر عن المدح بالفعل (نعم) أو (حبذا) وعن الذم بفعل (بئس) أو (لاحبذا) وهي أفعال جامدة لازمة تطلب فاعلا.
٢. تتكون جملة المدح أو الذم عادة من:
(فعل مدح أو ذم + فاعل + مخصص بالمدح أو الذم)
يستحسن حذف المخصص بالمدح أو الذم إذا دل عليه السياق، وهو الشائع في الاستخدام.
٣. يكون فعل المدح أو الذم مع فاعله خبرا مقدما والأغلب على المخصص بالمدح أو الذم، أن يكون مبتدأ مؤخرًا، وقد يكون مبتدأ لخبر محذوف.

التطبيقات

- ١- ميز المدح عن الذم في الأمثلة التالية مبينًا الفعل المعبر عنهم:
 - بئس الشيخ: ذم، الفعل: بئس
 - نعم الطيب المسك: مدح، الفعل: نعم
 - حبذا عاصفة: مدح، الفعل: حبذا.
 - نعم الفتاة: مدح، الفعل: نعم.
- ٢- حدد عناصر المدح أو الذم من خلال الأمثلة التالية:
 - بئس: فعل الذم، الحياة: فاعل، حياة على الضيم: المخصص بالذم.
 - نعم: فعل المدح، المغرد: فاعل، البلبل: مخصص بالمدح.
 - بئس: فعل الذم، الناعب: فاعل، الغراب: مخصص بالذم.

- نعم: فعل المدح، العبد: فاعل.
- حبذا: فعل المدح، النيل: فاعل. حبذا: فعل المدح، المساء: فاعل.
- حبذا: فعل المدح، عاذري: فاعل، لا حبذا: فعل الذم، الجاهل: فاعل.

التدريب

- ١- عين فاعل فعل المدح أو الذم واضبطه بالشكل:
 - الذخرُ: فاعل فعل المدح، الجليسُ: فاعل فعل المدح، الأنيسُ: فاعل فعل المدح، المعرفةُ: فاعل فعل المدح، القرينُ: فاعل فعل المدح، الوزيرُ: فاعل فعل المدح.
- ٢- املأ الفراغ بفعل مدح أو ذم مناسب:
 - أما بعد (فنعم) البديل من الزلة الاعتذار، و(بئس) العوض من التوبة الإصرار.
 - (بئس) الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.
 - (نعم) الأمة صلحت فيها الأسر و(بئس) الأمة فسدت فيها الأسر.
 - (نعم) القرين إذا ما صاحب صحبا.
 - (بئس) المخبر أنت.
- ٣- اعرّب ما تحته خط في الأمثلة التالية:
 - نعم: فعل المدح، العبد: فاعل المدح (الجملة في محل رفع خبر مقدم)، أيوب: مبتدأ مؤخر.
 - بئس: فعل الذم، الخلق: فاعل الذم، (الجملة في محل رفع خبر مقدم)، الكذب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- نعم: فعل المدح، رجل: : فاعل المدح، الحرب: مضاف إليه، (الجملة في محل رفع خبر مقدم)، خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- بنس: فعل الذم، جليس: فاعل الذم، السوء: مضاف إليه، (الجملة في محل رفع خبر مقدم)، النمام: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤- اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بنس أو حبذا أو لا حبذا:

- حبذا صديق المرء، نعم الخلق التواضع، نعم اليوم يومٌ تفعل فيه الخير، نعم الصفة القناعة، نعم الصديق الشجاع، حبذا المؤمن، لا حبذا جليس السوء.

٥- ركب أربع جمل تستعمل في كل منها فعلاً يكون على التوالي: مضافاً، معرفاً ب (أل)، نكرة موصوفة بجملة فعلية، اسم علم.

- نعم الرجل صاحب العلم.
- حبذا الصديق.
- نعم الرجل رجلٌ يسعى في الخير.
- نعم الصديق محمد.